الامر واحد الامور يقال امر فلان مستقيم وامره مستقيمة
الى ان قال وامرته بكذا امرا والجمع الاوامر والعون بفتح
العين اسم مصدر بمعنى الاعانة واطلب منك الاعانة
في كل امر صاحب عسر والعسر ضد اليسر كما في القاموس
ولو قال بدله ومنك اروم العون في العسر واليسر لكان اولى
الا ان يقال خص العسر بالذكر لانه الذي يهتم به
والله اعلم

ومنك صلاة مع سلام على النبي والى وصحب مادر الى الوافرى

كملا لما كانت سعادة الدارين متوقفة على معرفة الاحكام
الشرعية والعمل بها وكانت نازلة على لسان النبي صلى الله عليه
وسلم وكان وصولها لنا من جهة اله واصحابه رضوان الله
عليهم اجمعين صارت الصلاة عليه اصالة وعليهم تبعا
من وظائف حمد الله تعالى فلذلك اردفه بها ولقوله
عليه الصلاة والسلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب والصلاة اسم
مصدر لصلى والمصدر التصلية وعدل عنه لانه لم يسمع
غالبا بمعنى الدعا بخير بل بمعنى الغفران قال تعالى وتصلية
جحيم فلو عبر به لاوهم ذلك وهي لغة الدعا قيل مطلقا
وقيل بخير قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وقيل
هي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة
الاستغفار اي طلب المغفرة ومن الادميين التضرع والدعا
كذا قال الجمهور واختار البدر ابن هشام كون معناها واحدا
وهو العطف بفتح العين وهو يختلف باختلاف ما اضيف
اليه

اليه تبارك الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين
الدعا وعبارته في مغنيه والصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى
واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه
الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم
لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها
اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس
حتى ان قوما نفوه ثم ان المثبتين له يقولون متى
عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية
انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف
المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة
فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر
بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه
انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل
الاخر الا وهو وجيه وان تعقبه الدماميني بما رده
الشمني والسلام اكم مصدر بمعنى التسليم وعدل عنه
مناسبة للصلاة وهو هنا بمعنى التحية اللائقة بجلاله
بمقامه الرفيع عليه الصلاة والسلام فالمطلوب تحية
عظيمي بلغت الدرجة القصوى فتكون اعظم التحيات
لانه صلى الله عليه وسلم اعظم المخلوقات قال العلامة
السنوسي في شرح الجزايرية والمراد بالتحية في حقه صلى
الله عليه وسلم ان يسمعه كلامه القديم الدال على رفعة
مقامه المعظم ولم يرتض بعض المحققين تفسير السلام
بالامان وان فسره به كثير لانه ربما اشعر بمظنة الخوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)